خادمة أون لاين

نوف أنور

في ظل انتشار استخدام الهواتف المحمولة الذكية أداة في أيدي جميع الفئات دون استثناء ،ومنها الخادمات اللائي يسئن استخدامه بدرجة كبيرة حيث أصبح ذلك هاجساً يؤرق العديد من الأسر خاصة ربات المنازل.

جزء من شروط الخادمات اليوم عند بعض مكاتب استقدام الخدم أن يتاح لها استخدام الهواتف الذكية التي تساعدهن على التواصل مع صديقاتهن وأقاربهن، لكنها في المقابل تهدد بنقلٍ أسرار مخدوميهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما يشكل خطراً على أفراد الأسرة. وتماشياً مع روح العصر، لا ترضى خادمات الاستغناء عن الهواتف الذكية التي تتيح لهن التواصل بالصوت والصورة، وعلى الأسر إما القبول بالأمر الواقع أو العيش في قلق خوفاً من هروب الخادمة في حال رفض امتلاكهن هاتفا ذكيا مربوطا بالإنترنت.

وللأسف أن وسائل التكنولوجيا الحديثة انتهكت خصوصية المنازل فنجد اليوم الخادمة "أون لاين "على مختلف البرامج التي تتيح لها التواصل مع أفراد أسرتها وأصدقائها ،فنجد اليوم مقتنيات ربات البيوت من صور منازلهن وحليهن وملابسهن على بعض مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت ومعظم الخادمات يستغللن فرصة غياب صاحبات المنازل أو انشغالهن بارتباطات عائلية ،ويلتقطن صورا لهن ،وفي الخلفية أثاث البيوت وصور أهل البيت،و الكثير منهن يملكن أجهزة هواتف نقالة تحوي بداخلها صورا ومقاطع خادشة للحياء إضافة الى صور لمسروقات من حلي و قطع مجوهرات أو أي من المقتنيات تكون محفوظة بالجهاز إضافة الى قائمة من الأصدقاء ،وأرقام الهواتف التي وصلت لها عن طريق "الفيس بوك "،وعلاقات مشبوهة مع عمالة وسائقين من أبناء جلدتها.

وبالرغم من ذلك نجد أن بعض ربات البيوت يغضضن الطرف عن التجاوزات والسلوكيات غير المقبولة التي تمارسها بعض الخادمات في بيوتهن ،والسبب هو ارتفاع كلفة جلب الخادمات في المكاتب المختصة ويصل عند البعض أن تشتري لها هاتفا مطورا وتزودها بكل البرامج التي تتيح لها التواصل وإنترنت مجانا مقابل أن تبقى صامدة في المنزل!.

وجود الهاتف المحمول مع الخادمة واستخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي يتطلب حكمة وروية،ومن الضروري مراقبة ومتابعة الخادمة من خلال استخدامها له دون محاصرتها بحيث أن لايعود استخدامه بالمشاكل للأسرة خاصة الأبناء والبنات وإن كانت الخادمة "أون لاين" على مواقع التواصل الاجتماعي ونحن في موقف المتفرجين تخيلوا معي في المستقبل شكل الخادمة وماذا ينتظرنا؟.

كاريكاتير أعجبني

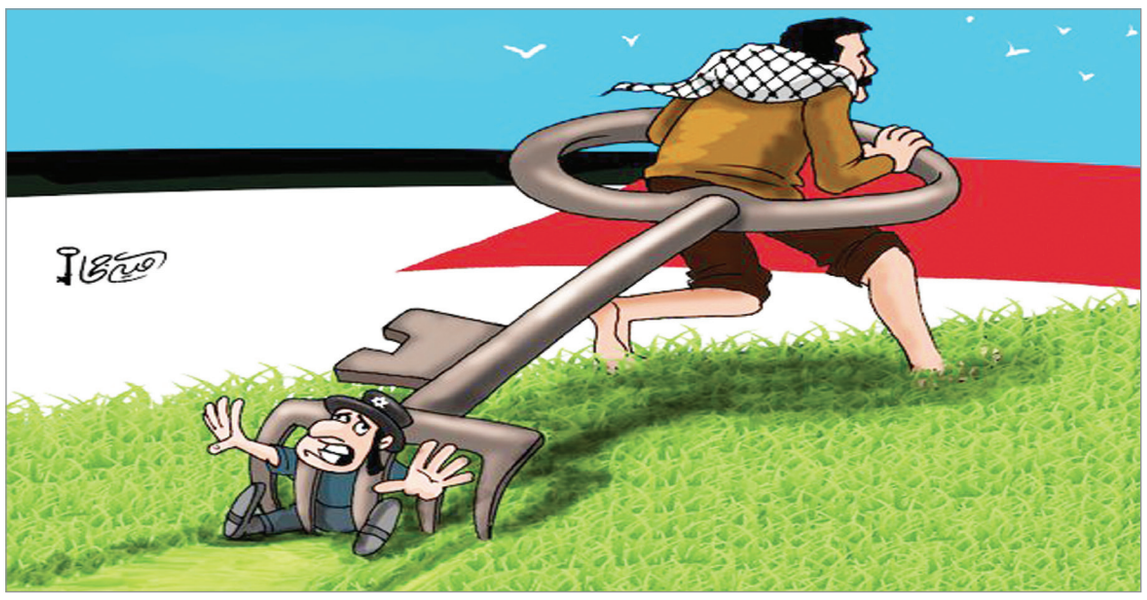

لنسرف ولكن في الصدقات

د. موزة المالكي

رغم أن شهر رمضان المبارك هو شهر التقوى والروحانيات والإقبال علىٍ الله بمختلف الأعمال الصالحة إلا أنه أيضاً شهر التبذير والإنفاق للكثيرين –خاصة النساء– حيث يصاب أغلبهن بالنهم الشديد لشراء كل ما يحتاجون أو لا يحتاجون إليه بشكل مبالغ فيه، فيبدأ التسوق قبل أيام من بداية الشهر الكريم ويستمر إلى وقت عيد الفطر، فنحن المسلمين بشكل عام والعرب بشكل خاص وبالذات في الخليج العربي يكثر الإسراف عندنا في شهر رمضان الكريم، فنظرة إلى الجمعياتٍ التعاونية والأسواق –في بلدي قطر مثلاً (خلال أيام الشهر الكريم) سواء في النهار أم الليل.. نلاحظ الإقبال غير العادي على الشراء وكأن هذا الشهر هو شهر للأكل وللطبخ ولزيادة الوزن ومن ثم زيادة نسبة الكوليسترول والدهون والأمراض لدى الإنسان.

وتعودنا أن نرى العديد من السيدات يشترين الكثير من المواد الغذائية التي تتعدى احتياجاتهن الأساسية، بينما من المفترض أن يقوم الشخص بشراء احتياجات المنزل أولا بأول، ولا يقوم بتخزين الفائض والزيادة التي تدمر ميزانية الأسرة، فهناك بالفعل كثير من الناس يعانون من الضائقات المالية خلال شهر رمضان، نظرا للمبالغ الضخمة التي يقومون بإنفاقها خلال هذا الشهر الكريم سواء على المواد الغذائية أو الأدوات المنزلية.

أن ظاهرة الإسراف في الأطعمة والمشروبات في شهر رمضان المبارك لا تقتصر –مع الأسف– على الموسرين بل تشمل جميع الأسر غنيها وفقيرها وأصبحت عادة الإسراف السيئة هذه صفة ملازمة لجميع الأسر في هذا الشهر الكريم، وامتدت هذه الظاهرة أيضاً إلى الإفطار في بعض المساجد، وذلك حينما لا يتم التنسيق مع إمام المسجد أو القائم على برنامج الإفطار، فيحضر كل شخص ما يراه من الأطعمة والتمر مما يفيض عن حاجة الذين يفطرون في المسجد، وقد يكون بعضه مما لا يسهل حمله أو نقله فيرمى ويتلف، وفي الحقيقة إننا مسؤولون أمام الله عن هذه النعم التي أنعم الله بها علينا، وقد أمرنا –سبحانه وتعالى– بالسعي في الكسب الحلال، وفي المقابل أمرنا أن نصرفها وننفق هذا الكسب في حلال، ودونما إسراف أو تبذير، وكما نهى الله –سبحانه وتعالى– عن الشح والبخل، نهى أيضاً وحذر من البذخ والإسراف والتبذير.

وفي اعتقادي أن أهم ما يجب أن يستثمره المرء في هذا الشهر الصدقات ففي رمضان تكون الصدقة أفضل بكثير من الإسراف والتبذير في الاستهلاك وإنفاق أضعاف ما ينفق في الأشهر الأخرى.. وكأن الجمعيات ستقفل بعد رمضان، لذلك لنسرف ولكن.. لنسرف في الصدقات بدلاً من الإسراف في الاستهلاك.

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)

عبد الفتاح ابو مدين

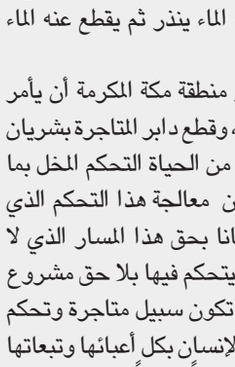

هذه الكلمات موجهة إلى سمو الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين وأمير منطقة مكة المكرمة ، وهذه الكلمات موجهة إلى رجل بارز في الدولة يدرك مسؤولياته وأماناته الثقال.

والحديث عن الماء في جدة أكبر الظن أن الاهتمام به وتحمل مسؤوليات متاعب المواطنين من الجنسين تصهرهم الشمس في كل فصول السنة ليحصلوا على " واية ماء بالتكاليف التي يفرضها المتحكمون في الماء من كل الأشياع !

وكتابات الكتاب كثرت غير أن حل هذه المشكلة المعلقة والمقيدة لم يجد فيها الكلام في هذه القضية ! ولعل مد مواسير الماء إلى سكان جدة بعامة هو الحل الأجدى! وما كان ينبغي أن يكون هو السبيل الأجدى! والأتم لإراحة المواطنين والمقيمين ، ولا يخفى هذا الحل على سمو الأمير خالد الفيصل ؛ ذلك أن الماء هو شريان الحياة، وأكبر الظن أن الأمير خالد الفيصل أدرى بهذا الحل بدل التحكم في الماء بلا مبرر.

وخادم الحرمين بدءاً من مؤسس هذا الكيان الكريم أدركوا ويدركون سبل راحة شعبنا وإتاحة كل السبل لحياة الأمة !

وأرجو مخلصا أن يأمر أميرنا بحل هذا التحكم في شريان الحياة وإيصال الماء إلى كل منزل وسكن مبدأ أساسي ، والذي لا يدفع قيمة استهلاك الماء ينذر ثم يقطع عنه الماء حتى يؤدي ما عليه!

أرجو مخلصا أن يفضل أمير منطقة مكة المكرمة أن يأمر بإيصال الماء إلى كل "سكن" ،وقطع دابر المتاجرة بشريان الحياة لأنه لا يليق في أية بقعة من الحياة التحكم المخل بما ينبغي أن يتوفر لكل حي ، وأن معالجة هذا التحكم الذي لا يليق بقيادتنا وأمتنا ، وكفانا بحق هذا المسار الذي لا يليق بأمة كريمة وينبغي أن لا يتحكم فيها بلا حق مشروع ! وحياة أمة كريمة لا يحق أن تكون سبيل متاجرة وتحكم قاس ضار ! إنها أمانة حملها الإنسان بكل أعبائها وتبعاتها ولم يؤدها كما ينبغي ليصبح ظلوماً جهولاً.

رمضان شهر البر والخير والاحسان

عاطف صالح المشهراوي

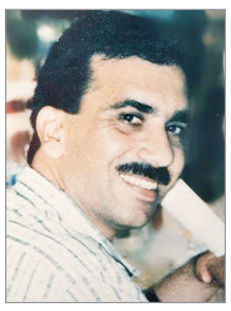

تمر بنا الأيام متتابعة متشابهة ، لا يكادُ يَختلف منها يوم عن يومٍ ، ولكن في الحقيقة عندما يأتي رَمضان نراه شهراً ليس كباقي الشهور ، نرى أيامه أجمل بتقربنا فيه أكثر إلى الله ونحس من خلاله بالمتعة الإيمانية الروحانية ، ونبصر بشمسه وأضوائه القرآنية ، ونشعر بلياليه الهانئة ، ونفحاته الإيمانية .

في الحقيقة أن الأيام لم تختلف في ذاتها ، ولكن تختلف نظراتنا وحواسنا إليها ، نسينا فَي رمضان متاعبنا فاسترحنا فيه لأنه شهر الذكر والعبادة والطَاعة ، وأبعدنا عنا آلامنا فهنئا بلقائه ونحن ننتظره شوقاً وحنيناً له ، فإن بلوغه نعمة عظيمة من أعظم النعم التي تستحق الشكر ، فكم من عبد يتقرب فيه إلى الله ، وكم من محروم يرزقه الله ، وكم من مسيء يتوب الله عليه ، لقول رسولنا صلى الله عليه وسلم : إن الله يبسط يده بالليل حتى يتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار حتى يتوب مسيء الليل ، فذنوب العام تُمحى لمن صدق مع الله في هذا الشهر الكريم ، ومن لم يتوب ويعود إلى الله في رمضان فمتى عليه أن يعود ؟

من أعظم النعم التي ينعم الله بها على عباده أن يبلغهم هذه الأيام ، أيام الطاعات ومواسم الخيرات ونزول الرحمات ليتزودوا من الحسنات ويستغفرون عما بدر منهم من الذنوب والسيئات ويتعرضوا للنفحات فلعلها تصيبهم نفحة فلا يشقوا بعدها أبداً ، فمن كرم الله على عباده أنه لم يجعل لثواب الصوم حداً من الأجور فهو الذي يُثيب عليه ، فالكريم إذا أعطى أدهش لقوله تعالى : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ .

وتحدثَ القرآن الكَريمَ عن فريضَة الصيام على أنه منهج مرسوم للإيمان القويم في كل دين ، لقوله تعالى : ○ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ □ ، حيث أن من المواضع التي استعملت فيها كلمة صوم من صيام السابقين هو صيام أطهر امرأة في الكون إنها "مريم "رضي الله عنها فهي صامت عن الكلام عندما واجهها قومها بالشك المريب ، والتجريح الذي تضيق به الأنفس العفيفة الكريمة ، حينها قال تعالى مخاطباً "مريم" عليها السلام: ○ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا □

في شَهر الصيام فرصة حقيقية ودَعوة إيمانية لمحاسبة النفس والتقرب إلى الله ، فيه تُصفد الشياطين وتُفتح أبواب الجنة وتُغلق أبواب النار ، فالأيام تمر والصفحات تنطوي والأعوام تتوالى .. فيجب على كل عبد منا أن يُحاسب نفسه قبلَ أن يُحاسَبَّ ، وأن يأخذ من سنين عمره الماضية المواعظ والعبر .

فهيا يا عباد الله استعدوا في شهر رمضان لنُقبل ولنبادِر إلى الله فيه بقلَب سليمٍ ملؤه الحب والإيمان لنمحو الكثير من الذنوب والسيئات والتغافل والتكاسل عن أداء العبادات والطاعة المفروضة علينا ، ولنخلع ثوب المعاصي ونلبس ثوب التوبة ، ولنعقد النية والعزم ونعاهد الله أن نؤدي الشعائر وأن نلتزم بمكارم الأخلاق ونطهر قلوبنا ونزكي أنفسنا لنتذوق حلاوة الإيمان بإزالة ما في القلب وما في النفس من معاصي وذنوب وآثام ليكتب الله لنا الثبات في الدنيا والآخرة .

فإذا كان صوم يوم أحدنا فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو شتمه فليقل إني صائم ، لأن الصيام لا يقتصر عند الإمساك عن الطعام والشراب والفرج فحسب ، بل هو صيام عن الأحجام والكلام والأفعال التي لا تُرضي الله تعالى .

> **شهر رمضان هو شهر البر والإحسان ، شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار**

كان لزاماً علينا أن ندعو الله بلقاء هذا الشهر ووصوله وبلوغه ، نتذكر هذه النعمة العظيمة التي أهدانا الله إياها لأنها فرصة ذهبية ومنحة ربانية ينبغي علينا أن لا نفوتها ولا نضيعها بل نحرص كل الحرص على الاستفادة منها وذلك بالاستعداد النفسي والروحي والجسدي والقلبي لاغتنامها في أعمال البر والخير .

كان الصحابة رضي الله عنهم يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه ستة أشهر أخرى أن يتقبله منهم ، فقلوبنا تحن وتشتاق على لقاء هذا الشهر لنعقد النية على الصلاح والفلاح في القول والفعل ، فلنعقد العزم بيننا وبين الله للسير والتقرب له بطاعتنا وذكرنا وصيامنا وحسن العبادة .

شهر رمضان هو شهر البر والإحسان ، شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، شهر تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب النيران فيه ليلة خير من ألف شهر من حُرم خيرها فقد حُرم هي خير من ألف شهر من حُرم خيرها فقد حُرم الخير .

اللهم بلغنا رمضان أعواماً وتسلمه منا متقبلاً ، واجعلنا من الشاكرين لهذه النعمة ووفقنا لاستغلالها لطاعتك وعبادتك واعتق رقابنا من النيران وارفع درجاتنا واغفر ذنوبنا واستجب دعواتنا إنك جواد كريم يا أرحم الراحمين .

حيادية الإعلام والمجتمع

د.عادل عامر

إن الإعلام في العالم الذي يركز علي قضايا تافهة ولا يركز على قضايا المسلمين المركزية وعدم حياديته مما اثر في اهتمامات الشباب وحرف تفكيرهم حيث افقدهم الثقة بأحكام الإسلام وافقدهم البوصلة الإسلامية فهذه النتائج للإعلام لتدل على عدم حياديته يروق للكثير من الإعلاميين والصحفيين العرب اعتبار الوسائل الإعلامية، التي يعملون فيها أنها تتسم بالحيادية والصدق والحقيقة في نقل الأحداث والآراء من كل الأطراف، إلى ما إلى ذلك من وصف، كما يروق لغيرهم من ملاك القنوات الخاصة وصف وسائلهم الإعلامية بهذه الأوصاف.

والأعظم من ذلك، أن بعض الحكومات والأحزاب أصبحت هي الأخرى أيضا تصف وسائلها الإعلامية بهذه التوصيفات، بالرغم من أن الإعلام الرسمي والحزبي هما إعلامان يعبران عن وجهة نظر أحادية الجانب في غالب الأحيان، وهي من أهم وأقوى الأدوات التي تستخدمها بعض الحكومات والأحزاب في الدفاع عن سياساتها في مواجهة خصومهم. أمام هذه التوصيفات وفي خضم ما يجري في عالمنا العربي من حالة عدم استقرار وأحداث بعد موجة ما يعرف بثورات الربيع العربي التي اجتاحت عددا من الدول العربية، والذي لازال الإعلام يلعب دورا مهما في تحريكها عبر التغطيات الإخبارية، ذات الرسائل والمضامين الموجهة للجمهور بالدرجة الأولى، يتمخض تساؤلان وهما: هل هذه القنوات حيادية فعلا في تغطياتها الإخبارية؟ أم أنها لا تدرك معنى الحيادية في الممارسة الإعلامية. أعتقد أن كل ما نسمعه في إعلامنا العربي، من توصيف لقنواتهم على أنها حيادية وتتسم بالصدق والحقيقة ما هي إلا شعارات لا تغني ولا تسمن من جوع، وإذا كان فعلا هم يمارسون الحيادية في سياساتهم الإعلامية، وحصل ما حصل في الدول التي شهدت حراك شعبي ضمن ثورات الربيع العربي، فما بالكم لو كانوا يمارسون الانحياز وفق وصفهم، فما الذي يمكن أن يحصل؟

يقتضي العمل في ميدان وسائل الأعلام تناولا غير مقنن من قبل الإعلاميين والصحفيين ، لذا فمفهوم الذاتية التي يسبقها الصحفي على اتجاهات الأخبار بالتضخيم والتشويه والاستخدام الدعائي بالإضافة إلى ماتضيفه المؤسسة الإعلامية من مرجعيات مختلفة تطيح أو تحرف التناول الحيادي للمعالجات المختلفة .

مهمة الإعلام في المجتمع المدني هي التواصل الحي مع الجمهور كرقيب ناقد لكل من القوي السياسية والقوى الاقتصادية والسلطات التنفيذية في ممارسة أدوارها ضمن مسيرة البناء ، ويضمن القانون الدولي حرية التعبير عن الرأي ، من خلال مستندات عديدة لحقوق الإنسان وبشكل خاص المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تشمل التعبير الثقافي والفنون بقدر ما تشمل تبادل المعلومات والأفكار والمناقشة السياسية، حرية التعبير، هذه الحرية التي تعتبر الحجر الأساس للحريات ويعد دور وسائل الإعلام أساسيا لممارسة حرية التعبير.

وفي العالم العصري، يعتمد على وسائل الإعلام السليمة والمتعددة والمتنوعة والمستقلة التي يمكنها أن توفر منصة للنقاش وتلعب وسائل الإعلام دورا حاسما لأنها توفر الفضاء الاجتماعي الذي يُمارس من خلاله حق التعبير بشكل فعّال.

يعبّر الصحفيون عن آرائهم بالإضافة الى آراء الجماعات الذين يعملون لحسابها. على سبيل المثال، يؤدي الصحافي المحقق وظيفة قيّمة فيما يستكشف مسائل ذات المصلحة العامة قد تتراوح من تحقيقات الفساد من خلال المسائل الصحية الى كشف الجرائم. ولا تبقى وسائل الإعلام خارج الحدث الذي تقوم بتغطيته مهما كانت وجهات نظرها؛ فيمكنها، كممثل اجتماعي، أن تحدد طريقة تطوّر المجتمع .

> **جوهر الإشكالية التي يعاني منها الإعلام العربي ليست في الوصف، بقدر ما هو انحياز الإعلام إلى سلطة السياسية والمال والمصالح**

لذا فموضوعة الحيادية من أهم الموضوعات التي تشغل أروقة المهتمين بأروقة الاتصال باعتبارها الميزان الأساس للتعبير عن الرأي العام بشكله الأخلاقي المسئول ، فمن هذا المنطلق كان مفهوم الحيادية : من المصطلحات اللصيقة بوسائل الإعلام (خاصة الإخبارية منها)، و كثيراً ما يستخدمها أفراد الجمهور (بل و حتى الإعلاميين) عندما يودون أن يمتدحوا أو يذموا قناة تلفزيونية، إذاعية، أو صحفية.

جوهر الإشكالية التي يعاني منها الإعلام العربي ليست في الوصف، بقدر ما هو انحياز الإعلام إلى سلطة السياسية والمال والمصالح، على حساب القيم الأخلاقية والمهنية والحيادية، من جهة ومن جهة أخرى انسياق بعض وسائل الإعلام لأجندات إيديولوجية سواء في سياسة تغطياتها لملفات الدول التي شهدت حراك شعبي، فضلا عن الدور الذي لعبه انحياز العاملين والطواقم الإعلامية في بعض القنوات لصالح دون طرف دون طرف أخر.

وفي اعتقادي أن أخطر شيء في الانحياز هو عندما يقبل الصحفي أن يسخر نفسه لتنفيذ أجندة الوسيلة الإعلامية التي يعمل فيها، هنا لن يكتفي الصحفي بتنفيذ أجندة الوسيلة بل سيتعدى الأمر وسيصل إلى استغلال هذا التوجه في تنفيذ أهواء شخصية سواء كانت خاصة أو أيدلوجية وبالتالي أستطيع القول أن انحياز الصحفي هو أخطر من انحياز الوسيلة الإعلامية نفسها على اعتبار أن نشاط الصحفي وفق أجندة الوسيلة لن تكون بقوة التأثير إذا لم يكن مقتنعا بانحياز الوسيلة، لكن عندما ينحاز الصحفي سترى في نشاطه الصحفي كل توجهاته وغله وأهواءه وسيبذل قصارى جهده ليخرج عمله الصحفي بصورة قد تكون تحريضية أو توجيهية وتحت تغطية سياسة القناة نفسها.

أما الخطورة الثانية على مستوى القنوات الرسمية أو الخاصة فتتمثل في استقطاب شخصيات ليست لها علاقة بالإعلام، ويفتح لهم الباب أن يقولوا ويكتبوا ما لا يفقهون، والنتيجة هي المستوى الهابط في القيم والمبادئ الذي وصلت لها بعض القنوات الرسمية أو القريبة من الخط الرسمي، وضعف في المستوي الثقافي والاجتماعي وتفاقم الصراع في القطر العربي.

أسوق هذا الكلام والجميع يعلم ما الذي تسببت به بعض وسائل الإعلام، نتيجة سياسية التحريض وتسطيح العقل العربي ومخاطبة الغرائز، بدلا من مخاطبة العقول والمساهمة من التنوير الحضاري والإنساني، أو يكون معبرا عن الإنسان العربي، لأن الإعلام سلاح ذو حدين، إما أن تستخدمه في بناء المجتمع أو يمكن أن تستخدمه لهدم المجتمع.

تعني الرقابة على وسائل الاعلام بحسب الادبيات الاعلامية هي ماتعني (ملاحظة خروج مضمون وسيلة اعلامية معينة على ضوابط وتشريعات أو قانونية من جهة مخولة حكومياً بالشكل التي لها صلاحيات اغلاق او حجب او تجريم أو تغريم كاتب الرسالة الاعلامية او من يملكها او من يحملٍ امتيازها والتي بحسب تلك التشريعات تعد خرقاً للقانون النصوص عليه في الدولة).